Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهو ما نراه أيضاً في رباعيته الثانية التي أشار فيها لسلطان المال على نفوس بني البشر.

كما تميز الشعر الصوفي الفارسي بغلبة طابع القصِّ الشعري، ومع أن ذلك لم يتضح في النماذج القليلة التي قدمناها من شعر نجم الدين، إلا أنه واضح كل الوضوح في الآثار الشعرية لصوفية الفرس الكبار، من أمثال فريد الدين العطار وجلال الدين الرومي. وهذا القصُّ الشعري لا نقابله كثيراً عند الصوفية العرب، فقد تشتمل بعض قصائدهم على لقطات حوارية أو تراجم موجزة، لكنها في الغالب لا تحكي تلك الحكايات الطويلة التي نجدها في المثنوي ومنطق الطير وغيرهما.

ثم يشترك الشعر الصوفي الفارسي، مع نظيره العربي، في خصائص عديدة. فكلاهما يتأجَّج بالمحبة، ويتحرق بالعشق؛ وكلاهما يمتلىء صدقاً ويفيض عذوبة؛ وكلاهما يستخدم الرمز. . وإن كانت رموز الفرس من لونٍ خاص! فها هو نجم الدين كبرى يستخدم رموز: حسناوات شَجَلْ - حبة الشعير - شمر ويزيد. . الخ، وهي رموز لم يستخدمها شعراء الصوفية العرب. بل إن أشهر الرموز الشعرية في مثنوي جلال الدين الرومي (الناي) لا نجد له ذكراً في الأشعار العربية. وعلى أي الأحوال، فما دام المرموز إليه واحداً، فلكل قومٍ أن يختاروا ما يرمزون به.

ولما كنا في معرض الكلام عن الشعر الصوفي الفارسي، فلا بد من التعريف بأهم نصٍّ فيه. . بل أهم نصٍّ في الشعر الصوفي على الإطلاق، فارسيّاً كان أو غير فارسي، ذلك هو: المثنوي.

ترك جلال الدين الرومي، المتوفى ٦٧٢ هجرية، تراثاً شعرياً يقدَّر بنحو سبعين ألف بيت. منها ديوانه (المثنوي) الذي يقع في ستة مجلدات، تضمُّ